الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الأول، الملحق (2)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i1.577

The Effect of a Strategy Based on the Generative Learning Model in Developing Social Problem Solving in the Subject of National and Civic Education for Basic Tenth Grade Students

Taghreed Yousef Ahmad Sirbil*
Prof. Hamed Abdullah Talafha**

Received 7/6/2021 Accepted 17/7/2021

Abstract:

This study aimed to investigate the effect of a strategy based on the generative education model in developing social problems solving in the subject of national and civic education among tenth grade students. The study followed the quasi-experimental methodology, and its members consisted of (148) male and female students from the basic tenth grade, with (76) students in Zaid bin Haritha school who were divided into two equally experimental and control groups, and (72) female students in Al-Qadisiyah school for girls were distributed into two groups, experimental and control group equally. To achieve the objectives of the study, a development test for social problems solving was prepared, which consisted of (25) multiple-choice items. The results showed that there was a statistically significant effect at the significance level ($\alpha = 0.05$) on the experimental group that was studied using the generative education model for tenth graders of both sexes compared to the usual method. The study recommended the need to prepare an application guide for teachers of national and civic education for the tenth grade, in which it is clarified how to prepare and implement lessons using the generative learning model.

Keywords: Generative learning model, developing social problem solving, tenth grade students.

Ministry of Education\ Jordan\ dr.sirbil@yahoo.com *
Faculty of Educational Sciences\ University of Jordan\ Jordan\ h.talaafha@yahoo.com **

أثر استراتيجية قائمة على أنموذج التعليم التوليدي في تنمية حل المشكلات الاجتماعية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

تغريد يوسف أحمد سربل*

أ.د حامد عبدالله طلافحة**

ملخص:

استهدفت الدّراسة استقصاء فاعلية استراتيجية قائمة على أُنموذج التعليم التوليدي وقياس أثرها في تنمية حل المشكلات الاجتماعية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. واتّبعت الدّراسة المنهج شبه التجريبيّ، وتكوّن أفرادها من(148) طالباً وطالبة من الصّفّ العاشر الأساسي، بواقع (76) طالباً في مدرسة زيد بن حارثة تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، و(72) طالبة في مدرسة القادسية للبنات تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي أيضاً. ولتحقيق أهداف الدّراسة أُعِدّ اختبار تنمية حل المشكلات الاجتماعية والذي تكوّن من(25) فقرة من نوع الاختيار من متعدّد. وأظهرت النّتائج أن هناك أثرًا دالًّا إحصائيًّا عند مستوى الدّلالة (α=0.05) على المجموعة التجريبية التي دَرست باستخدام أُنموذج التعليم التوليدي لدى طلاب الصّفّ العاشر من كلا الجنسين مقارنة بالطّريقة الاعتياديّة. وأوصت الدّراسة بضرورة إعداد دليل تطبيقي لمعلمي التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، يتم فيه توضيح الكيفية التي يتم من خلالها إعداد الدروس وتنفيذها باستخدام أُنموذج التعلم التوليدي.

الكلمات المفتاحيّة: أُنموذج التعلم التوليدي، تنمية حل المشكلات الاجتماعية، طلبة الصف العاشر الأساسي.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن/dr.sirbil@yahoo.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/h.talaafha@yahoo.com

المقدمة:

تشهد العملية التعليمية والتربوية تطورات سريعة في مختلف المجالات المرتبطة بتطوير المناهج الدراسية بمختلف عناصرها، وإعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم، وذلك لمواكبة الاتجاهات الحديثة في التربية، واستجابة للتطور التكنولوجي في مختلف مجالات الحياة، لإعداد جيل من الطلبة قادر على ممارسة مختلف أشكال التفكير، ويمتلك عديداً من المهارات كمهارة حل المشكلات، وقد تضمنت عملية التطوير مختلف جوانب العملية التعليمية من حيث مستوى الطلبة والمحتوى التعليمي للمناهج وفي التخطيط والتنفيذ والتقويم.

وأوضح (Al-Sabbahin,2017) أنه يتم ترجمة محتوى المناهج الدراسية وأهدافها من خلال الكتب المدرسية، فالكتاب المدرسي المرجع الأساسي والرئيس للمعلم والمتعلم على حد سواء، وهو من المداخل الرئيسة للنظام التربوي، كما تسهم الكتب المدرسية بشكل فاعل في تحقيق أهداف المناهج ونتاجاتها.

وتهدف كتب التربية الوطنية والمدنية إلى تنمية مشاعر الفخر والاعتزاز لدى الطلبة تجاه وطنهم والعمل على تقدمه والتضحية في سبيله، وإعداد الطلبة للمواطنة الصالحة، وإكساب الطلبة مختلف مهارات التفكير، وتكوين الشخصية الاجتماعية لديهم، وتهيئتهم لفهم مجتمعهم اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا (Talafha, 2012).

وأكد (Saleh, 2018) على أهمية إعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم، ليسهموا في تحقيق أهداف المناهج والكتب المدرسية، فلا بد أن يمتلك المعلم مجموعة من السمات والكفايات البحثية والمعرفية والشخصية والحياتية، وأن تكون لديه المقدرة على الاستجابة لما يحدث من مستحدثات وتغيرات سريعة ومتلاحقة، وتوظيف استراتيجيات تعليمية ملائمة في التدريس .

ورأى(Odeh,2017) أنه ينبغي أن تنتقل عملية التدريس من طور تلقين الطلبة المعلومات، إلى التعلم النشط الفعال الذي يكون للطالب فيه دورٌ كبير، ويكسب الطلبة مهارات ومعارف تمكنهم من مجاراة التقدم المعرفي والكنولوجي الذي يرمي بظلاله على العالم بأسره، فلم يعد الهدف من التعليم تلقين الطلبة للمعلومات والمعارف فحسب، إنّما أصبح الهدف منه الاهتمام بعمليات التفكير العليا، وإكساب الطلبة المهارات التي تمكنهم من وضع الفرضيات وتقصي الحقائق، والتأكد من صحتها وحل المشكلات التي تواجههم ولا سيما المشكلات الاجتماعية التي تشهدها مجتمعاتنا اليوم.

ومن خلال استراتيجية التعلم فإن الطالب يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين بفاعلية، من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة، لذا فإن هذه الاستراتيجية تقوم على التعلم من أجل الفهم، أو التعلم القائم على المعنى، وذلك من خلال ربط الخبرات السابقة للتعلم بخبراته اللاحقة، وتكوين ارتباطات وعلاقات بينهما، وأن التعلم من خلال عمليات توليدية يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والمفاهيم الخاصة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة (Duhair, 2009).

إن توظيف استراتيجية التعليم التوليدي في التدريس بشكل عام وتدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية بشكل خاص، قد يحقق فوائد كبيرة تعود على المتعلمين؛ فهي من الممكن أن تعد مصدرًا لتنمية البنى المعرفية عند المتعلم، وقد تحقق كثير من الأهداف، كتركيز الانتباه على العناصر المطلوب تعلمها، والإثارة والانتباه في عملية التعلم، والتفكير في حل المشكلات ومنها المشكلات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع، كما أن هذه الاستراتيجية من الممكن أن تنمي مهارات عديدة لدى المتعلمين (Al-Shara,2013).

وأكد (Saleh,2018) اهتمام الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بعديد من المشكلات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع، وتزيد من اهتمام الطلبة فيها وتعمق من فهمهم لها، وتنمي قدرتهم على التفكير فيها بشكل يستند إلى المعرفة والعلم، كما تنمي اتجاهات الطلبة للمشاركة الفاعلة في إيجاد حلول لها.

ويرى الباحثان أنه لابد من توظيف استراتجيات تعلم فعالة مثل استراتيجية أُنموذج التعلم التوليدي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية، والتي من الممكن أن تنمي المقدرة لدى الطلبة بالتعرف إلى المشكلات التي يعاني منها المجتمع وكيفية التعامل معها، كما ينمي الاتجاه نحو الاهتمام والرغبة في ايجاد حلول لها.

ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة لقياس أثر تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية وفق أُنموذج التعلم التوليدي في تنمية حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظ الباحثان ومن خلال عمل أحدهما معلمة لمبحث التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي تدنٍ واضح وملموس في مقدرة الطلبة على حل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم في المجتمع، وهو ما لاحظته المشرفة ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية الذين يعملون في المدرسة التي تعمل فيها الباحثة وبمدرسة أخرى، فضلاً عن ما أكدته دراسة كل من (Al-

Fawry, 2009) و(Al-Hattab,2014)؛ وربما يعود ذلك نتيجة لاتباع بعض معلمي مبحث التربية الوطنية والمدنية للطرائق الاعتيادية في التدريس والتي تقوم على الإلقاء والتلقين، والتركيز على الأسلوب المباشر في تدريس المبحث، كما يركز بعض المعلمين على تغطية المحتوى التعليمي دون اهتمامٍ كافٍ بطريقة التدريس.

من هنا جاءت الحاجة إلى البحث عن طرائق واستراتيجيات تعليمية حديثة ليتم تطبيقها في مبحث التربية الوطنية والمدنية، وتسهم في تحقيق التعلم النشط، وتقوم بتفعيل دور الطالب في العملية التعليمية، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعليم التوليدي والتي من المؤمل أن تنمي مقدرة الطلبة على حل المشكلات الاجتماعية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية وفق استراتيجية التعليم التوليدي في تنمية حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. هل يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (α =0.05) بين متوسطات أداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي يعزى إلى استراتيجية التدريس (الاستراتيجية القائمة على الأُنموذج التوليدي، والاستراتيجية الاعتيادية)؟
2. هل يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (α =0.05) بين متوسطات أداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي يعزي إلى تفاعل الجنس واستراتيجية التدريس (الاستراتيجية القائمة على الأُنموذج التوليدي، والاستراتيجية الاعتيادية)؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تطوير استراتيجية قائمة على أُنموذج التعليم التوليدي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية لطلبة الصف العاشر.
2. الكشف عن فاعلية الاستراتيجية في تنمية المقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية.

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية بما يأتي:

- تقدم إطار نظري للباحثين في مجال الدراسات الاجتماعية عن استراتيجية التدريس القائمة على التعليم التوليدي في مبحث التربية الوطنية والمدنية.
- تقديم أُنموذج إجرائي لكيفية استخدام استراتيجية التدريس القائمة على التعليم التوليدي في زيادة المقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وهذا ما ينادي به التربويون في الوقت الحاضر، ولما لذلك من دور كبير في تطوير تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا بما يتناسب مع أُنموذج التعلم التوليدي.
- من المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة كل من :المشرفين التربويين في الإشراف على تنفيذ تعليم الدروس باستخدام استراتيجية التدريس القائمة على التعليم التوليدي وتضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية وأدلتها للمرحلة الأساسية العليا.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1. أُنموذج التعلم التوليدي (Generative Learning Model):

عرّفه (Afaneh and Algaish, 2008, 56) بأنه: عبارة عن "ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة وإيجاد علاقات بينهما، فيبني المتعلم معرفته ليعدل التصورات البديلة ويصحح الأخطاء وذلك في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة."

ويعرف إجرائياً بأنه: أُنموذج تدريسي يقوم على عملية توليد معرفة جديدة بناء على معلومات سابقة وذلك من خلال إعادة تنظيم البناء المعرفي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية، ومساعدتهم في إيجاد العلاقات للوصول إلى معلومات جديدة، وقام الباحثان بإعداد ثلاث وحدات من مادة التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي تكونت من أربع مراحل " التمهيد، والتركيز، والتحدي، والتطبيق"

2. حل المشكلات الاجتماعية:

ويعرّف بأنه "مقدرة المتعلم على تحديد المشكلة الاجتماعية وتمثلها، وتحديد الأسباب التي أدت إلى حدوثها، واستكشاف الحلول الممكنة لهذه المشكلة وتقييم هذه الحلول في ضوء النتائج الناجمة عنها، وصولًا للحل الأمثل لهذه المشكلة " (Al-Hajjah and Al-Zaq, 2017, 16) .

ويعرف إجرائياً: بالخطوات التي سيقوم بها طلبة الصف العاشر الأساسي لحل المشكلات الاجتماعية في مادة التربية الوطنية والمدنية، من تحديد للمشكلة وجمع المعلومات ووضع الحلول وتفسيرها، والتوصل إلى أحكام وقرارات، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في اختبار حل

المشكلات الاجتماعية الذي تم بناؤه لأغراض الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود والمحددات الآتية:

- **الحد المكاني :**تم تطبيق هذه الدراسة في مدرسة القادسية الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم للواء عين الباشا، ومدرسة زيد بن حارثة الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم للواء عين الباشا بمحافظة عمان.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق هذه الدراسة عن بعد من خلال موقع (Google Drive) في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2021 /2020 م.
- **الحد البشري:** اقتصرت على عينة مكونة من الذكور والإناث قوامها (74) طالباً وطالبة.
- **الحد الموضوعي:** اقتصرت على الفصل الدراسي الثاني من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الاساسي للعام الدراسي 2020/ 2021م، ويشمل ثلاث وحدات: الوحدة الرابعة (الأردن والتطور الديمقراطي) والوحدة الخامسة (مبادرات ملكية) والوحدة السادسة (السيرة الحضارية).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الإطار النظري

يتم في هذا الجزء تقديم عرض مختصر للأدب النظري المتعلق بأُنموذج التعلم التوليدي وحل المشكلات الاجتماعية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

تسعى مناهج التربية الوطنية والمدنية وكتبها إلى التركيز على التنشئة الاجتماعية والتوافق بين أبناء الأمة الواحدة، كما أنها من أكثر المناهج والكتب صلة وارتباطًا بالمجتمع ومشكلاته وتحدياته، إذ تقوم بدور فاعل ليكون الطالب قادرًا على التكيف مع التطورات السريعة والمتلاحقة وحل المشكلات التي تواجهه واتخاذ القرارات السليمة في ظلها. ومن خلال مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها يتم تربية المتعلم وتنشئته تنشئة متوازية تشمل جميع جوانب شخصيته وحياته الاجتماعية والثقافية والسياسية، من خلال ماتوفره هذه المناهج من مفاهيم ومعارف ومهارات واتجاهات تساعده في اكتساب صفة المواطن الصالح في المجتمع الذي يعيش فيه (Al-Sukran,2007).

إن استخدام أساليب واستراتيجيات تعليمية حديثة في تدريس كتب التربية الوطنية والمدنية، يسهم في تحقيق التعلم الفعال ويساعد الطلبة على حل المشكلات وينمي الاتجاهات الإيجابية نحو

المبحث، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم التوليدي(Sell,2006).

وتعد استراتيجية التعلم التوليدي تطبيقاً لنظرية فيوتسكي والتي تعتمد على العمليات التفكيرية التي تنتج عمل الدماغ في أثناء تعلم المفاهيم، وحل المشكلات التي قد تطرأ على الحياة اليومية، فالتعلم التوليدي ينشأ عندما يستخدم المعلم استراتيجيات معرفية وفوق معرفية؛ ليصل إلى تعلمٍ ذي معنى، لذا فإن هذه الاستراتيجية تقوم على التعلم من أجل الفهم أو التعلم القائم على المعنى، وذلك من خلال ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين ارتباطات وعلاقات بينهما، وأن يبني المتعلم معرفته من خلال عمليات توليدية يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والمفاهيم الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة (Duhair,2009).

ولأُنموذج التعلم التوليدي مميزات عديدة، منها :مشاركة المتعلمين في عملية التعلم بشكل فعال ونشط، وتوليد المعرفة، ودمج الأفكار الجديدة بالسابقة وبناء علاقات وتراكيب عقلية جديدة، وإثارة خبرات المتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية، وإثارة الدافعية للتعلم (Al-Shara, 2013).

ولأُنموذج التعلم التوليدي عناصر عديدة، تتمثل بالاسترجاع :ويتم فيه استرجاع المعلومات السابقة للمتعلم، والتكامل: وفيه يتم التكامل بين المعلومات السابقة والجديدة، والتنظيم: ويتم فيه ربط المعلومات السابقة بالمعرفة الجديدة وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة في عقل الطالب. ويتكون أُنموذج التعلم التوليدي كما ذكر (Al-Kubaisi and Al-Saadi, 2012) من أربعة أطوار تعليمية وهي:

الطور التمهيدي:

وفيها يمهد المعلم للدرس من خلال المناقشة الحوارية وإثارة الأسئلة ويستجيب الطلاب إما بالإجابة اللفظية أو الكتابة في دفاترهم اليومية، فاللغة بين المعلم والطالب تصبح أداة نفعية للتفكير والتحدث والعمل والرؤية وفي هذه المرحلة تتضح المفاهيم اليومية لدى المعلمين من خلال اللغة والكتابة والعمل ومحورها التفكير الفردي للطلاب تجاه المفهوم.

الطور التركيزي البؤرة:

وفيه يوجه المعلم الطلاب للعمل في مجموعات صغيرة ليربط بين المعرفة اليومية والمعرفة المستهدفة، ويركز عمل الطلاب في المفاهيم المستهدفة مع تقديم المصطلحات العلمية وإتاحة الفرصة للمفاوضة والحوار بين المجموعات، فيمر الطلاب بخبرة المفهوم.

الطور المتعارض التحدي:

وفيه يقود المعلم مناقشة الصف بالكامل مع إتاحة الفرصة للطلاب للإسهام بملاحظاتهم وفهمهم ورؤية أنشطتهم ومساعدتهم بالدعائم التعليمية المناسبة، وعادة تقديم المصطلحات العلمية والتحدي بين ما كان يعرفه المعلم في الطور التمهيدي وما عرفه في أثناء التعلم، ويستمر المعلم ليعطي مثالا لا تنطبق عليه صفات المفهوم الذي نروم دراسته.

طور التطبيق:

هنا تستخدم المفاهيم أدوات وظيفية لحل المشكلات وإيجاد نتائج وتطبيقات في مواقف حياتية جديدة كما تساعد على توسيع نطاق المفهوم.

وتعرف المشكلات الاجتماعية بأنها :انحراف في سلوك الأفراد عن المعايير التي تعارف عليها المجتمع للسلوك المرغوب فيه، فالمشكلة الاجتماعية عبارة عن موقف ينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية، غير موافق عليه ولا متسامح فيه اجتماعيًا، بل أحيانًا يقاوم ويتطلب معالجة إصلاحية (Rashwan, 2010).

وأشار (Al-Hattab,2014) إلى أن للمشكلات الاجتماعية خصائص وسمات مختلفة، تختلف من مجتمع لآخر، كما تُعد المشكلات الاجتماعية اهتمام وانتباه عدد كبير من أفراد المجتمع ومؤسساته، وتمتاز المشكلات الاجتماعية بأنها ثنائية الأطراف؛ فهي تمس الفرد والمجتمع معا، كما أن للمشكلة الاجتماعية أسباباً متعددة لا يمكن أن ترد لسبب واحد مهما كانت قوية، ولها أبعاد مختلفة تؤثر فيها وتؤثر في درجتها ومدى أولويتها، وهذه الأبعاد تكون تاريخية وسياسية وثقافية واجتماعية وتربوية، كما أن المشكلات الاجتماعية مشكلات متداخلة، فكثير ما يتداخل بعضها ببعض كتداخل النظم الاجتماعية فمثلًا مشكلة الأحداث المتشردين مشكلة متداخلة في النظم الاقتصادية والتربوية والأسرية وغيرها .

وأضافت (Sharma, 2015) أن هناك خطوات عديدة لحل المشكلات الاجتماعية، منها:

- الشعور بالمشكلة: فالمشكلة تتمثل في الصعوبة التي يواجهها المتعلم ويرغب في حلها وتجاوزها، وقد تكون ظاهرة يشاهدها ولا يستطيع فهمها.
- تحديد المشكلة: أي صياغة المشكلة ضمن جملة أو بضع جمل بمساعدة المعلم، فقد تكون الصياغة على شكل جمل خبرية أو بأسلوب الشرط أو بأسلوب الاستفهام.
- جمع المعلومات ذات الصلة لحل المشكلة: وفي هذه الخطوة تحدد أدوات البحث عن حل

المشكلة وترصد المراجع والمصادر والكتب وحتى المؤسسات التي جمعت منها المعلومات.

- اختبار الحلول واختيار المناسب منها: وذلك عن طريق تنفيذ الحلول وتخير ما يمثل حلا للمشكلة.
- التوصل إلى النتائج وتعميمها: ويكون التعميم من خلال اجراء عدد من التجارب التي تدعم الاستنتاج الذي تم التوصل اليه.

ثانيًا: الدراسات السابقة

بعد مراجعة الأدبيات السابقة التي أجريت حول موضوع هذه الدراسة، اطلع الباحثان على عدد من الدراسات التي عنيت باستخدام أُنموذج التعلم التوليدي وعلاقتها بحل المشكلات الاجتماعية، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين، وفقًا للتسلسل الزمني.

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت التعلم التوليدي:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة فقد تبين وجود عدد من الدراسات التي تتعلق بالتعلم التوليدي وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات:

هدفت الدراسة التي قام بها (Al-Kubaisi,2011) التعرف إلى أثر كل من استراتيجيتي التعلم التوليدي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافيا والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في العراق. وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا تم توزيعهم على ثلاث مجموعات، مجموعة تجريبية أولى تكونت من (20) طالبًا درسوا باستراتيجية التعلم التوليدي، ومجموعة تجريبية ثانية تكونت من(20) طالبًا دَرَسوا باستراتيجية التساؤل الذاتي، وضابطة تكونت من(20) طالبًا درسوا بالطريقة الاعتيادية، وخضعوا بعد تدريسهم لاختبار تحصيلي في مادة الجغرافيا ولاختبار التفكير التأملي، وقد أظهرت النتائج أن استراتيجيتي التعلم التوليدي والتساؤل الذاتي أظهرتا تفوقهما في تحسين تحصيل الطلبة بمادة الجغرافيا وفي تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة مقارنة بالطلبة الذين دُرسوا بالطريقة الاعتيادية.

وأشار (Abu Shareekh, 2014) إلى دراسة هدفت التعرف إلى أثَر استراتيجيات (العصف الذهني، الخرائط الذهنية، التعلم التوليدي) في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي، وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي، واتجاهات الطلاب نحو تعلم مفاهيم العقيدة الإسلامية، وقد تكونت عينة الدراسة من (99) طالباً، تم توزيعهم على ثلاث شعب صفية في مدرسة أبي ذر الغفاري في محافظة جرش، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي، واختبار لقياس مهارات

التفكير فوق المعرفي، ومقياس الاتجاهات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة على اختبار التحصيل البعدي لصالح استراتيجية العصف الذهني وذلك باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في اختبار تحصيل الاحتفاظ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات التفكير المعرفي ولصالح استراتيجية(التعلم التوليدي، واستراتيجية العصف الذهني) على مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم وحدة العقيدة الإسلامية .

وأجرى عودة (Odeh, 2017) دراسة هدفت الكشف عن فاعلية استخدام الأُنموذج التوليدي البنائي في تدريس علم الإجتماع لتنمية مهارتي اتخاذ القرار والتواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت أدوات الدراسة من مقياس لمهارات اتخاذ القرار، ومقياس لمهارات التواصل الاجتماعي، إذ تم تطبيقها على(60) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي بمدرسة طنطا الثانوية للبنين، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، تجريبة: درست باستخدام أُنموذج التعلم البنائي، وضابطة: درست بالطريقة الاعتيادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في مقياس اتخاذ القرار ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة (Al-Abadi, 2018) فقد هدفت التعرف إلى أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية، إذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية: تضم (40) طالبة دُرست أفرادها وفق استراتيجية التعلم التوليدي، وضابطة تضم (40) طالبة دُرست أفرادها وفق الطريقة الاعتيادية، وتم استخدام اختبار تحصيلي في مادة التربية الإسلامية، وبعد جمع البيانات وتحليلها، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم التوليدي ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت حل المشكلات

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة فقد تبين وجود عدد من الدراسات التي تتعلق بالتعلم التوليدي وحل المشكلات وفيما ياتي عرض لهذه الدراسات:

قامت (Al-Samarat, 2009) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية حل

المشكلات في تدريس مادة التربية الوطنية وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من(141)طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من أربع مدارس، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة وتكونت من مدرستين الأولى: للذكور وبلغ عدد أفرادها(30) طالبًا، والأخرى للإناث وبلغ عدد أفرادها (35)طالبة، ومجموعة تجريبية تكونت من مدرستين: الأولى للذكور وبلغ عدد طلبتها(36)طالبًا والأخرى للإناث وبلغ عدد طالباتها(40).ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة اختبار مهارات اتخاذ القرار، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اتخاذ القرار، وتفوق الذكور على الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل.

وأجرى(Saleh, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى المرونة النفسية وعلاقتها بالمقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم استبانة تكونت من مقياس المرونة النفسية ومقياس المقدرة على حل المشكلات، لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة البالغ عدد (98) معلمًا من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع في المرونة النفسية لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مدارس تربية لواء قصبة، وارتفاع في مستوى المقدرة لدى المعلمين على مهارة حل المشكلات.

وقام(Al-Hattab, 2020) بدراسة هدفت للتعرف إلى فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية اكتساب المفاهيم الوطنية وحل المشكلات في مبحث التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، وقد تكونت عينة الدراسة من(64) طالبًا في الصف العاشر الأساسي، وتم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية وعدد أفرادها (32) طالبًا درسوا باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها (32) طالبًا درسوا بالطريقة الاعتيادية، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار المفاهيم الوطنية، واختبار حل المشكلات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين على اختبار المفاهيم الوطنية، واختبار حل المشكلات بمختلف مستوياتهم التحصيلية، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية.

تعقيب على الدراسات السابقة

هدفت غالبية الدراسات السابقة إلى التعرف إلى المقدرة على حل المشكلات الاجتماعية،

ودرجة تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية كدراسة (Saleh,2018) ودراسة (Al-Hattab,2020).

- اتبعت غالبية الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي باستثناء دراسة (Saleh,2018) التي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي.
- تنوعت العينات التي طبقت عليها الدراسات السابقة، وبعضها طبق على المرحلة الأساسية العليا مثل: دراسة (Abu Shareekh, 2014)، ودراسة (Al-Hattab,2020) ودراسة (Al-Samarat, 2009)، وبعضها طبق على معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية كدراسة (Saleh, 2018) .
- تنوعت المباحث التي طبقت عليها الدراسات السابقة، فبعضها طبق على مبحث الثقافة الإسلامية كدراسة (Abu Shareekh, 2014) ودراسة (Al-abadi, 2018)، وبعضها طبقت على مبحث التربية الوطنية والمدنية كدراسة كل من(Al-Samarat,2009) و(Al-Hattab,2020) و(Al-Fawry,2009) .
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري للدراسة، كما استفادت منها في تحديد المنهجية المناسبة لتحقيق أهدافها، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتحديد الأبعاد الرئيسة لمحاور الدراسة .
- اتفقت هذه الدراسة مع غالبية الدراسات السابقة في فاعلية توظيف استراتيجية التعلم التوليدي في التدريس، كدراسة العبادي (Al-Abadi, 2018) ودراسة (Abu Shareekh, 2014).
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها نهاية المرحلة الأساسية العليا "الصف العاشر الأساسي"، وفي توظيفها استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية المقدرة على المشكلات الاجتماعية في مبحث التربية الوطنية والمدنية وكذلك الجنس باشتمالها على الذكور والإناث والتفاعل بينهما .

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي والذي يعد الأنسب مع مشكلة الدراسة وأهدافها.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من شعبتين من طالبات الصف العاشر الأساسي اللاتي يدرسن في مدرسة القادسية الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم للواء عين الباشا والبالغ عددهن (74) طالبة، لتكون

إحدى الشعبتين تمثل مجموعة تجريبية وعدد طالباتها(36) طالبة، بينما تشكل الشعبة الثانية مجموعة ضابطة ويبلغ وعدد طالباتها (36) طالبة. ومن شعبتين من مدرسة زيد بن حارثة الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم للواء عين الباشا، والبالغ عدد طلابها (76) طالباً، لتكون إحدى الشعبتين تمثلان مجموعة تجريبية عدد طلابها (38) طالباً، بينما تشكل الشعبة الثانية مجموعة ضابطة ويبلغ عدد طلابها (38) طالب، بحيث يبلغ مجموع أفراد الدراسة ككل (148) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة:

قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة، لقياس فاعلية اختبار المقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لغايات تحقيق أهداف الدراسة، ودليل للمعلم وفق أُنموذج التعلم التوليدي، وفيما يأتي عرض تفصيلي لأدوات الدراسة.

أولاً: اختبار حل المشكلات الاجتماعية.

هدف اختبار حل المشكلات إلى الكشف عن مقدرة طلاب الصف العاشر الأساسي على حل المشكلات الاجتماعية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة المجموعات الضابطة والتجريبية. وقد تكون الاختبار في صورته الأولية من (25) فقرة على شكل اختيار من متعدد.

إعداد مفردات اختبار حل المشكلات:

تم إعداد مفردات اختبار حل المشكلات الاجتماعية من خلال الاستعانة بالأدب النظري المتعلق بموضوع مقدرة الطلبة على حل المشكلات الاجتماعية، فضلاً عن الاستعانة بالدراسات السابقة بالرجوع إلى قواعد البيانات ورسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات الأردنية والعربية. وفي ضوء ما سبق تم التوصل إلى (25) فقرة تمثّل مواقف أو مشكلات اجتماعية تحتاج إلى حلول من قبل الطلاب.

صدق اختبار حل المشكلات الاجتماعية:

تم التأكد من صدق اختبار حل المشكلات الاجتماعية بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس في الجامعة الأردنية وعدد من الجامعات الأردنية، ومعلمي الدراسات الاجتماعية ومشرفيها والبالغ عددهم (11) محكماً، إذ طُلب منهم إبداء الرأي في مدى ملاءمة الفقرات في قياس مقدرة الطلاب على حل المشكلات الاجتماعية ومدى وضوح الفقرات والدقة والصياغة اللغوية، ومدى مناسبة فقرات اختبار حل

المشكلات لمستوى طلاب الصف العاشر، وبعد استعادة نسخ الاختبار الأولي من المحكمين تم تفريغ الملاحظات الواردة، ودراستها والأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة، والتي تمثلت بإجراء بعض التعديلات اللغوية لبعض الفقرات، وبقي اختبار حل المشكلات بعد التحكيم مكوناً من(25) فقرة.

الصدق البنائي لاختبار حل المشكلات الاجتماعية

للتحقق منالصدق البنائي لفقرات اختبار حل المشكلات الاجتماعية تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار والمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاختبار. والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) الصدق البنائي لفقرات اختبار حل المشكلات الاجتماعية

رقم الفقرة	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية
1	.614**
2	.423*
3	.609**
4	.405*
5	.415*
6	.450*
7	.543**
8	.533**
9	.597**
10	.781**
11	.859**
12	.551**
13	.564**
14	.705**
15	.737**
16	.479**
17	.535**
18	.533**
19	.437*
20	.416*
21	.659**
22	.546**
23	.424*
24	.554**
25	.641**

يوضح الجدول (1) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين كل فقرة من

فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، مما يدل على صدق الفقرات الواردة فيه.

ثبات اختبار حل المشكلات الاجتماعية

تم استخراج ثبات اختبار حل المشكلات الاجتماعية بطريقتين هما:

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–re–test) وذلك بتطبيقه على عينة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بلغت(25) فرد بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون. وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.85) ويعد مناسباً لأغراض الدراسة.
- طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا: إذ تكمن أهمية قياس ثبات الاختبار في الدلالة على أنه في حال إعادة تطبيق الأداة في ظروف مماثلة فإننا سنحصل على النتائج ذاتها، لذلك تم حساب الثبات من خلال عينة عشوائية عدد افرادها (25) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ الفا، وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.87) ويعد مناسباً لأغراض الدراسة.

ثانيًا: دليل المعلم للمبحث التعليمي وفق أُنموذج التعلم التوليدي

الهدف العام للدليل:

مساعدة المعلم في أداء عمله داخل الغرفة الصفية عند تدريس الوحدات التعليمية لكتاب التربية الوطنية والمدنية للفصل الدراسي الثاني لعام 2021/2020م باستخدام استراتيجية نمذجة التعلم التوليدي لتحسين التحصيل الدراسي ومهارة حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

صدق دليل المعلم

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم للوحدات الدراسية المصاغة وفق استراتيجية التعلم التوليدي بصورتها الأولية، تم عرضه على مجموعة الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والمشرفين التربويين لمبحث التربية الوطنية والمدنية والبالغ عددهم (11) محكماً؛ وذلك للحكم على مدى مناسبة صياغة الوحدات التعليمية للتدريس وفق أُنموذج التعلم التوليدي، ووضوح أهداف الوحدات التعليمية والخلو من الأخطاء المطبعية والإملائية واللغوية، وقد تم إجراء التعديلات المقترحة من قبلهم حتى يصبح دليل المعلم في صورته النهائية. وفي ضوء اقتراحات المحكمين تم الخروج بالصورة النهائية لدليل المعلم للمباحث التعليمية المصاغة باستراتيجية

أُنموذج التعلم التوليدي.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، تم اتباع الإجراءات الأتية:

1. تحديد مشكلة الدراسة.
2. عرض الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة.
3. كتابة الإطار النظري الخاص بموضوع الدراسة.
4. اختيار المرحلة الدراسية الأساسية العليا، وتحديدًا طلبة الصف العاشر؛ لأنها تمثّل مرحلة انتقالية للمرحلة الثانوية.
5. اختيار مبحث التربية الوطنية والمدنية في الدراسة؛ نظرًا لتنوعها وارتباطها بالمواقف الحياتية للطلبة، وكما أنها من تخصص الباحثين.
6. تحديد الوحدات التعليمية المراد تطبيقها، واختيار وحدات الفصل الدراسي الثاني من مقرر التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، والصادرة عن وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي(2018–2019) وهي الوحدة الرابعة (الأردن والتطور الديمقراطي)، والوحدة الخامسة (مبادرات ملكية)، والوحدة السادسة (السيرة الحضارية)، وذلك للأسباب الآتية:
   - تتبع هذه الوحدات منحى القضايا الحياتية، والتي تمس قضايا مرتبطة بالطلبة وأسرهم ومجتمعهم.
   - تركز هذه الوحدات التعليمية على توظيف المعارف والمهارات التي يتعلمها الطلبة، في
   - زيادة التحصيل العلمي لديهم.
   - تركز هذه الوحدات التعليمية على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة باستخدام أسلوب حل المشكلات الاجتماعية والتفكير الناقد لإعدادهم للحياة.
7. لتحديد محتوى المبحث المعرفي قام الباحثان بتحليل محتوى الوحدات التعليمية الثلاث في مقرر التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر عن طريق تحديد الأهداف السلوكية المعرفية ومن ثم البنية المعرفية التي تتضمن (حقائق، مفاهيم، تعاميم) استناداً إلى دليل المعلم الخاص بوزارة التربية والتعليم.
8. إعداد دليل المعلم في مبحث التربية الوطنية والمدنية، للوحدات الدراسية الثلاث والمصاغ وفق

إستراتيجية أُنموذج التعلم التوليدي، والتحقق من صدقه.

9. الخطة الزمنية لتدريس الوحدة: تم تحديد المدة الزمنية لإجراءات البحث في الفترة من 2020/4/2 إلى 2021/5/16، وقد كان عدد الحصص اللازمة لتنفيذ تدريس الوحدات التعليمية باستخدام أُنموذج التعلم التوليدي (12) حصة بواقع (45) دقيقة لكل حصة، وهو عدد الحصص ذاته المقرر من وزارة التربية والتعليم لتدريس الوحدات التعليمية بالطريقة المعتادة.
10. تحديد المدرسة التي ستطبق عليها الدراسة بطريقة قصدية وهي مدرسة القادسية الثانوية للبنات، ومدرسة زيد بن حارثة الثانوية للبنين التابعتين لوزارة التربية والتعليم للواء عين الباشا.
11. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.
12. اختيار افراد الدراسة بالطريقة القصدية من طلاب الصف العاشر الأساسي بالمدرستين واللتين اشتملتا على أربع شعب دراسية، اختيرت إحداهما كمجموعة تجريبية وأخرى كمجموعة ضابطة.
13. عقد لقاء مع طلاب وطالبات المجموعة التجريبية الذين دُرسوا باستخدام استراتيجية أُنموذج التعلم التوليدي، وتوضيح أهمية استخدام الاستراتيجية وآلية استخدام الأسئلة التقويمية.
14. عقد لقاءات مع المعلم والمعلمة اللذين قاما بتدريس المجموعة التجريبية وفق إستراتيجية أُنموذج التعلم التوليدي، بهدف تعريفه وتدريبه على تطبيق التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في هذه الدراسة.
15. التطبيق القبلي إلكترونياً باستخدام المنصة التعليمية لكل مدرسة لاختبار حل المشكلات الاجتماعية على طلاب الصف العاشر الأساسي.
16. القيام بالمعالجة التجريبية عن بعد باستخدام موقع (Google Drive) وذلك من خلال تدريس المجموعات التجريبية باستخدام استراتيجية أُنموذج التعلم التوليدي، في حين تم تدريس المجموعات الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
17. استغرق تنفيذ المعالجة التجريبية ستة أسابيع، اعتبارًا من بداية الأسبوع الأول من شهر نيسان، إلى نهاية الأسبوع الثاني من شهر أيار، وبواقع حصتين أسبوعياً.
18. بعد الانتهاء من تطبيق استراتيجية أُنموذج التعلم التوليدي، تم إعادة تطبيق اختبار حل المشكلات الاجتماعية بشكل إلكتروني على طلاب الصف العاشر الاساسي في المجموعتين

التجريبيتين والضابطة (التطبيق البعدي).

19. تم تصحيح الإجابات بشكل إلكتروني، وإدخال البيانات ومعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج "الرزم الإحصائية" (SPSS).

20. حسبت النتائج، وتم تفسيرها ومناقشتها، والخروج بالتوصيات والمقترحات.

تصميم الدراسة:

استخدم الباحثان في الدراسة التصميم شبه التجريبي لمجموعات متكافئة (مجموعتان تجريبيتان، ومجموعتان ضابطتان) باختبار قبلي– بعدي، كما يأتي:

EG: O1 X O1
CG : O1 - O1

حيث تمثل:

(E_G) =المجموعات التجريبية (باستخدام أُنموذج التعلم التوليدي).

(C_G) = المجموعات الضابطة (بالطريقة الاعتيادية).

(O_1) = اختبار حل المشكلات الاجتماعية (القبلي والبعدي).

(X) = المعالجة التجريبية بتوظيف استراتيجية أُنموذج التعلم التوليدي.

(—) = تنفيذ الطريقة الإعتيادية في التدريس.

متغيرات الدراسة:

أولاً :المتغيرات المستقلة :

- طريقة التدريس (متغير تجريبي)، ولها مستويان، هما:
  - استراتيجية التعليم التوليدي
  - الطريقة الاعتيادية
- الجنس (ذكر، أنثى)

ثانياً :المتغيرات التابعة: حل المشكلات الاجتماعية.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن فرضيات الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلاب في اختبار حل المشكلات الاجتماعية، واستخدام تحليل التباين المصاحب الأحادي(ANCOVA) وتحليل التباين الثنائي المصاحب(MANCOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في أداة الدراسة.

ولمعرفة حجم التأثير"Effect size" لمتغير استراتيجية التدريس المستخدمة في تنمية المقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة، تم استخراج قيمة مربع ايتا (Eta square).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تناول الباحثان نتائج الدراسة، وفي ما يأتي توضيحٌ لما توصلت إليه الدراسة من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة الأولى **والذي نص على:**

"هل يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة(α=0.05) بين متوسطات أداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي يعزى إلى استراتيجية التدريس (الاستراتيجية القائمة على الأنموذج التوليدي، والاستراتيجية الاعتيادية)؟ "

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي تبعًا لاستراتيجية التدريس (الاستراتيجية القائمة على الأنموذج التوليدي، والاستراتيجية الاعتيادية).

الجدول(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي تبعًا لاستراتيجية التدريس

المجموعة	العدد	العلامة القصوى	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	74	25	11.35	1.22	21.30	2.42
الضابطة	74		11.08	1.62	16.94	3.54
الكلي	148		11.22	1.44	19.12	3.73

يُظهر الجدول(2) وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي تبعًا لاستراتيجية التدريس، إذ حصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي بلغ(21.30)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (16.94)، وبغرض التأكد من أن الفرق بين المتوسطين له دلالة احصائية فقد تم اجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)، وتظهر النتائج في الجدول (3).

الجدول(3) تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) الفروق في أداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي تبعًا لاستراتيجية التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع ايتا
التطبيق القبلي للاختبار	0.890	1	0.89	0.096	0.757	
استراتيجية التعلم	703.790	1	703.79	76.115	0.000	0.344

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع ايتا
الخطأ	1340.729	145	9.246			
الكلي المعدل	2046.981	147				

يُظهر الجدول(3) أن قيمة ف المحسوبة لاستراتيجية التدريس قد بلغت (76.115) بمستوى دلالة (0.000)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين أداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي تبعًا لاستراتيجية التدريس، ومن أجل تحديد لصالح أية مجموعة من المجموعتين كان الفرق فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية، وتظهر النتائج في الجدول (4).

الجدول(4) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي تبعًا لاستراتيجية التدريس

المجموعة	العدد	العلامة القصوى	المتوسط الحسابى المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	74	25	21.31	0.35
الضابطة	74		16.93	0.35

يُظهر الجدول(4) أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الاستراتيجية القائمة على الأُنموذج التوليدي؛ وذلك لأن متوسطها الحسابي بلغ(21.31) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة التي استخدمت الاستراتيجية الاعتيادية الذي بلغ(16.93)، وبلغ حجم الأثر للاستراتيجية القائمة على الأُنموذج التوليدي(0.344)، أي أن ما نسبته (34.4%) من التباين في حل المشكلات الاجتماعية ناتج عن هذه الاستراتيجية، أما النسبة الباقية البالغة (65.6%) فتعود لمتغيرات اخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار حل المشكلات الاجتماعية بمادة التربية الوطنية، ولصالح الطلبة في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الاستراتيجية القائمة على أُنموذج التعلم التوليدي.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية قائمة على أُنموذج التعلم التوليدي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية ساعد ومن خلال أطوار الأُنموذج على تنمية مهارات التفكير عند الطلبة، كما إن العمليات العقلية التي تتضمنها أطوار الأُنموذج من معرفة قبلية وانتباه ودافعية وتوليد، عملت على تشويق الطلبة وزيادة فاعليتهم لتعلم محتوى منهاج التربية الوطنية والمدنية، وساعدهم على تسهيل الربط بين المفاهيم السابقة والمعارف الجديدة، وبين توليد

الأفكار، الأمر الذي أدى إلى توسيع مدارك الطلبة ونمّى لديهم مهارة حل المشكلات الاجتماعية.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أُنموذج التعلم التوليدي يسعى لتوفير بيئة تعليمية تتيح للطلبة المقدرة على تنمية التفكير والإبداع، وهي بيئة تتسم بالتنظيم والتسلسل الأمر الذي ساعد الطلبة في القيام بأنشطة عقلية ذهنية متنوعة، أدت إلى تنمية مهارة حل المشكلات لديهم لاسيما المشكلات الاجتماعية، كما إن أُنموذج التعلم التوليدي يعد من استراتيجيات ما وراء المعرفة، يمارسه الطلبة من خلالها أنشطة وتطبيقات ويجيبون عن أسئلة تحفزهم على التفكير في عدة اتجاهات الأمر الذي أدى إلى تنمية مرونة التفكير لديهم وساعدهم على تعدد الرؤى حول القضايا والمشكلات التي تطرح أمامهم، وبالتالي نمت مهارة حل المشكلات الاجتماعية لديهم.

وربما تعود هذه النتيجة إلى أن استراتيجية أُنموذج التعلم التوليدي تقوم على طرح أسئلة هادفة لتساعد الطلبة في الوصول إلى المعرفة وفهمهما والقيام بعملية تقييم لها، قبل وفي أثناء وبعد انتهاء الدرس، فهي تتيح للطلبة فرصة حقيقة لممارسة عمليات التفكير من خلال الاسئلة والأجوبة والحلول للمشكلات وذلك باستخدام المقدرات العقلية الخاصة بالطلبة، مما أدى إلى تنمية مهاراتهم في حل المشكلات الاجتماعية.

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن استخدام استراتيجية تقوم على أُنموذج التعلم التوليدي في تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية تتواكب مع المبادئ الحديثة التي تحث عليها مبادئ العملية التربوية التعليمية، كاحترام شخصية الطلبة وحاجاتهم وميولهم ومقدراتهم، مما يدفعهم للمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، وهذا يولد لديهم الرغبة في حب الاستطلاع وحل المشكلات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Samarat, 2009) والتي أكدت على فاعلية الاستراتيجيات التعليمية النشطة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلبة في مادة التربية الوطنية والمدنية، ودراسة الحطاب (2020) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية توظيف استراتيجيات التي تقوم على التعلم البنائي في تنمية مقدرة الطلبة على حل المشكلات في مادة التربية الوطنية والمدنية.

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: "هل يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات أداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي يعزى إلى تفاعل الجنس واستراتيجية التدريس (الاستراتيجية القائمة على الأُنموذج التوليدي، والاستراتيجية الاعتيادية)؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على

اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي تبعًا لمتغيري استراتيجية التدريس (الاستراتيجية القائمة على الأنموذج التوليدي، والاستراتيجية الاعتيادية)، والجنس (ذكور، إناث).

الجدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي تبعًا لمتغيري استراتيجية التدريس، والجنس

المجموعة	الجنس	العدد	العلامة القصوى	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	ذكور	38	25	11.50	1.18	20.91	2.50
	إناث	36		11.19	1.26	21.72	2.30
	المجموع	74		11.35	1.22	21.30	2.42
الضابطة	ذكور	38		11.61	1.72	16.91	3.00
	إناث	36		10.53	1.32	16.97	4.07
	المجموع	74		11.08	1.62	16.94	3.54
الكلي	ذكور	38		11.55	1.46	18.91	3.40
	إناث	36		10.86	1.33	19.34	4.06
	المجموع	74		11.22	1.44	19.12	3.73

يُظهر الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي تبعًا لمتغيري استراتيجية التدريس (الاستراتيجية القائمة على الأنموذج التوليدي، والاستراتيجية الاعتيادية)، والجنس(ذكور، إناث)، إذ حصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي بلغ(21.30)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ(16.94)، وحصلت الإناث على متوسط حسابي بلغ(19.34) في حين حصل الذكور على متوسط بلغ(18.91)، وبغرض التأكد من أن الفروق بين المتوسطات الحسابي لها دلالة احصائية فقد تم اجراء تحليل التباين الثنائي المصاحب (MANCOVA)، وتظهر النتائج في الجدول (6).

الجدول(6) تحليل التباين الثنائي المصاحب(MANCOVA) الفروق في أداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي تبعًا لمتغيري استراتيجية التدريس، والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع ايتا
التطبيق القبلي للاختبار	0.402	1	0.402	0.043	0.836	
استراتيجية التعليم	704.174	1	704.174	75.766	0.000	0.346
الجنس	5.807	1	5.807	0.625	0.431	0.004
تفاعل الاستراتيجية مع الجنس	5.468	1	5.468	0.588	0.444	0.004
الخطأ	1329.055	143	9.294			
الكلي المعدل	2046.981	147				

يُظهر الجدول(6) أن قيمة ف المحسوبة لتفاعل الجنس مع استراتيجية التدريس قد بلغت (0.588) بمستوى دلالة تساوي(0.444)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات الاجتماعية البعدي تبعًا لمتغيري استراتيجية التدريس، والجنس في المستويات الأربعة لاختبار حل المشكلات الاجتماعية

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن طلبة الصف العاشر ذكوراً وإناثاً ومن خلال استخدام أُنموذج التعلم التوليدي وما يتضمنه من أطوار وأنشطة وإجراءات، أسهم في مساعدة الطلبة على حل المشكلات إما من خلال العمل الفردي أو التعاون مع الآخرين في الوصول إلى حلول لها، كما أن طلبة الصف العاشر ذكور وإناث يمرون بمراحل واحدة ومحددة، فهم يتعرضون لمواقف تثير انتباههم، وتحفزهم على الانتباه للتعلم الجديد واسترجاع المعلومات التي يخزنونها في بنيتهم المعرفية، كما إن أُنموذج التعلم التوليدي ومن خلال الأسئلة المتضمنة في أطواره يتيح الفرصة للطلبة للوصول إلى حلول وتفسيرات مقترحة لحل المشكلات التي تواجههم، وذلك من تبادل الآراء والأفكار والمناقشات بين طلبة كل مجموعة قبل القيام بجلسة الحوار العام مع طلبة المجموعات الأخرى والمعلم، كل ذلك يمثل إجراءات تنمي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي مهارة حل المشكلات الاجتماعية بخطوات متكاملة يتيحها أُنموذج التعلم التوليدي.

وقد يعود السبب في ذلك أن أُنموذج التعلم التوليدي يتيح لطلبة الصف العاشر ذكوراً وإناثاً فرصة للقيام بجلسة حوار عامة، تعرض فيها كل مجموعة من خلال (المقرر) ما تتوصل إليه من حلول وتفسيرات بشأن المشكلات والأسئلة التي تطرح عليهم في مرحلة سابقة، ويعطى كل طالب وطالبة فرصة لتقديم تبريرات لمقترحاته، الأمر الذي يجعل الطلبة يطورون مهارات التنظيم وهي من مهارات أُنموذج التعلم التوليدي، وبالتالي تتطور لديهم المقدرة (ذكور وإناث) على حل المشكلات الاجتماعية.

التوصيات والمقترحات:

تبعا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي أظهرت فاعلية استراتيجية قائمة على أُنموذج التعلم التوليدي في تنمية المقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة، تم تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

- ضرورة إعداد دليل تطبيقي لمعلمي التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، يتم فيه توضيح الكيفية التي يتم من خلالها إعداد وتنفيذ الدروس باستخدام أُنموذج التعلم التوليدي.

- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي مباحث التربية الوطنية والمدنية لاستخدام نماذج تعليمية تستند إلى الفلسفة البنائية، ومنها أُنموذج التعلم التوليدي.
- إجراء دراسات مشابهة تتاول مراحل دراسية مختلفة.

References:

Abu Shareekh, S. (2014). *The effectiveness of using brainstorming strategies, mind maps, and a generative learning model in academic achievement and developing metacognitive thinking skills among ninth graders in Jordan and their attitudes toward learning Islamic faith*. Unpublished Master Thesis, College of Educational Sciences, Jerash University, Jordan.

Afaneh, E and Algaish, Y. (2008). *Teaching and learning with the two-sided brain*, Gaza: House of Culture for Publishing and Distribution.

Al-Abadi, A. (2018). The effect of the generative learning strategy on the achievement of the second intermediate grade female students in Islamic education, *Journal of Research of the College of Basic Education.1* (15), 331-368.

Al-Fawry, R. (2009). *The effectiveness of the mental map strategy in the achievement of social studies for ninth grade students in the Sultanate of Oman and their attitudes towards it*. Unpublished Master Thesis, Department of Curricula and Methods of Teaching Social Studies, College of Education, Sultan Qaboos University.

Al-Hajjah, S and Al-Zaq, A. (2017). The effect of training on skillful thinking in developing problem-solving skills for early adolescence students. *Journal of Educational Studies, 44*(3), 87-104.

Al-Hattab, A. (2014). *The degree of taking into account national and civic education books in the upper basic stage of social problems by analyzing their content and the point of view of their teachers.* Unpublished Master Thesis, College of Educational Sciences, Hashemite University, Jordan.

Al-Hattab, A. (2020). *The effectiveness of employing the electronic mental maps strategy in developing the acquisition of national concepts and the skill of solving problems in the subject of national and civic education among tenth grade students in Jordan*. Unpublished PhD Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.

Al-Kubaisi, A, and Al-Saadi, A. (2012). The effect of using the generative learning model on the achievement and retention of mathematical

concepts by second intermediate grade students, *Journal of Psychological and Educational Sciences, 13*(2) 210-183.

Al-Kubaisi, Y. (2011). *The effect of the strategies of generative learning and self-questioning on the achievement of geography and reflective thinking among fifth-grade literary students*. Unpublished PhD Dissertation, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

Al-Sabbahin, E. (2017). Evaluation of social and national education books for the upper basic stage according to criteria that include social and national concepts and values from the teachers' point of view. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, the Islamic University for Educational and Psychological Studies, *Gaza, 4* (2), 271-258.

Al-Samarat, Y. (2009). *The effect of using problem-solving strategy in teaching national education in developing decision-making skills for tenth grade students in Jordan*. Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman: Jordan.

Al-Shara', R. (2013). The effectiveness of using the generative learning model (g.l.m) for teaching mathematics in mathematical communication skills and systematic thinking for middle school students, *Al-Fath Journal, 3* (35), 23-46.

Al-Sukran, M. (2007). *Methods of Teaching Social Studies.* Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Duhair, K. (2009). *The effect of using the generative learning strategy in treating alternative perceptions of some mathematical concepts for eighth grade students*, publis Unpublished hed Master Thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.

Odeh, A.(2017). The effectiveness of using the generative constructivist model in teaching sociology to develop the decision-making and social communication skills of secondary school students. *Journal of the Faculty of Education*, Tanta University, 66 (2), 566-630.

Rashwan, H. (2010). *Social Problems.* Modern University Office, Amman, Jordan.

Saleh, K. (2018). *Psychological flexibility and its relationship to the ability to solve social problems among teachers of social and national education at the upper basic stage in Jordan*. Unpublished Master Thesis, Al al-Bayt University, Maffraq, Jordan.

Sell, K. (2006). Supporting student conceptual model- development of complex earth systems through the use of multiple representation &

inquiry. *Journal of Geoscience Education. 54*(3): 396-407.

Sharma, B. (2015). A study of resilience and social problem solving in urban Indian adolescents. *The International Journal of Indian Psychology, 2*(3): 349-429.

Talafha, H. (2012). The effect of the strategy of imagination in teaching history on the development of creative thinking and attitudes towards the subject among sixth graders in Jordan. *Journal of Educational Sciences Studies, 39*(1), 345 - 373.